

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[481] الآيات 12-14: فَلَاَعْلَاسَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكَ مِنْ سَمَاءٍ أَنْتَ نَذِيرٌ وَالْأَعْلَىٰ كُلُّ شَيْءٍ وَكِيلٌ 12 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعَتْكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ 13 فَإِلَّاهُ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَلَمْ يَأْتِ الْوَحْيَ بِالْحَقِّ وَالْأَوَّلُ لَاحِقٌ إِنْ لَّاهُ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ 14 سبب النزول وردت في شأن نزول الآيات المتقدمة روايتان، ويحتمل أن تكون كليهما صحيحتين جميعاً. الأولى: إن جماعة من رؤساء مكة جاؤوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقالوا: إذا كنت صادقاً في دعواك بأنك نبي فصير جبال مكة ذهباً أو أئتنا بملائكة من السماء تصدق نبوتك، فنزلت هذه الآيات. والثانية: إن نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): "يا علي إنني سألت ربي يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل،